

الوضعية رقم 1 : مفهوم التدبير وأنواعه

-السياق:

باستحضار مهمة تدبير الفصل التي أسندت إليك، تبين أنك تقوم في الوقت نفسه بتدبير التعلّات والفضاء والوقت والتفاعلات ومن منطلق هذه التجربة، وباستثمار الوثيقة رقم (1) ، قم بما يلي:

-التعليمات

- حدد(ي) الوظائف الأساس التي يطلع بها المدرس(ة) أثناء تدبير التعلّات؛
- حدد(ي) العلاقة القائمة بين تدبير المادة وتدبير الفصل، مقدما مثلا من الممارسة الفصلية؛
- ضع(ي) جدولاً ترصد فيه أنواع التدبير، وتُعرف كل نوع.

-الأسناد

الوثيقة : 1 التدبير وصيغته

يتضمن التعليم وظيفتين أساسيتين، ترتبطان فيما بينهما، وهما: **تدبير المادة الدراسية وتدبير الفصل**. وعلى أساس هذا التمييز يكون المدرس مطالباً بأن يقوم بوظيفة ديكتيكية مرتبطة بالمادة المُدرسة، وبوظيفة بيداغوجية متصلة بتدبير التفاعلات والعلاقات داخل جماعة الفصل. وكلا الوظيفتين تشكلان جزءاً لا يتجزأ من الكفايات الضرورية لممارسة مهنة التدريس.

❖ بالنسبة لتدبير المادة الدراسية، فإنه يُعد من العمليات الأساس للمدرس في تدبيره للفصل الدراسي، ويرتبط بتخطيط التعلّات وبطبيعة المقاربة المتبناة. ويُمكن مقارنة تدبير المادة من زوايا متعددة: الأنشطة التعليمية، وطريقة تقديم المادة التعليمية، (الوضوح، التنوع في الأمثلة)، والسبل الكفيلة بجعل المتعلمين ينخرطون في التعلم (التحفيز الداخلي من خلال الوضعيات المشكلة أو الاستكشافية)...، وطريقة طرح الأسئلة (تعيين التلاميذ، وضوحها، ارتباطها بالمستوى المعرفي للتلاميذ، حافزيتها، أسئلة مفتوحة أو مغلقة)...، وصيغ التشييط، وكيفية تحفيز المتعلمين للأنشطة التعليمية، وأساليب التعزيز المعتمدة، وطرق تنظيم الأنشطة (أعمال جماعية، داخل مجموعات، فردية)...، والتحقق من فهم المادة الدراسية...

❖ أما تدبير الفصل، فهو بمثابة الوجه الآخر في عملية التدريس، ويتعلق بمجموعة من القواعد والإجراءات التي يعتمدها المدرس(ة) في تدبيره للتفاعلات، لتوفير محيط صالح للتعليم والتعلم، وتطوير لدى الطفل حس المسؤولية الشخصية والاجتماعية. ولا يتأتى ذلك إلا بالحرص على إرساء قواعد تنظيمية داخل الفصل منذ بداية السنة الدراسية، والتذكير بها خلال سيرورة الدرس كلما تم الإخلال بها وبصيغ متعددة (لفظية، حركية) ...، واتخاذ، متى لزم ذلك، الإجراءات التأديبية أو العقابية حسب طبيعة الحالة.

كما أن التدبير لا ينحصر في هاتين الوظيفتين الأساسيتين، بل يتعداهما إلى جوانب أخرى ترتبط بالوضعية التعليمية. من هنا يرد الحديث عن وجوه أخرى في التدبير، كقدرة المدرس على تدبير:

❖ **الزمن**، وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بعقلنته، بكيفية تُراعي زمني البرنامج والتعلم؛ وقدرة المدرس على تدبير فضاء الفصل (مكان المدرس، مكان كل متعلم)...

❖ **تنظيم الفصل**، أي كيفية انتظام العلاقة بين المدرس والتلاميذ في إطار إنجاز مهام محددة (الفصل كله، جماعة كبرى، جماعة محصورة، العمل بمجموعات صغيرة)...؛ كما تتحدد في قدرة المدرس؛

❖ **تدبير الوسائل** أو الأسناد في علاقتها بالمهام والتعلّات (كاستعمال السبورة، الحاسوب، أوراق بيضاء، صور، نصوص، موسوعة)...

Clermont Gauthier et autres (1997) Pour une théorie de la pédagogie Recherches contemporaines sur le savoir des enseignants. De Boeck. Paris ص. 151 . بنصرف